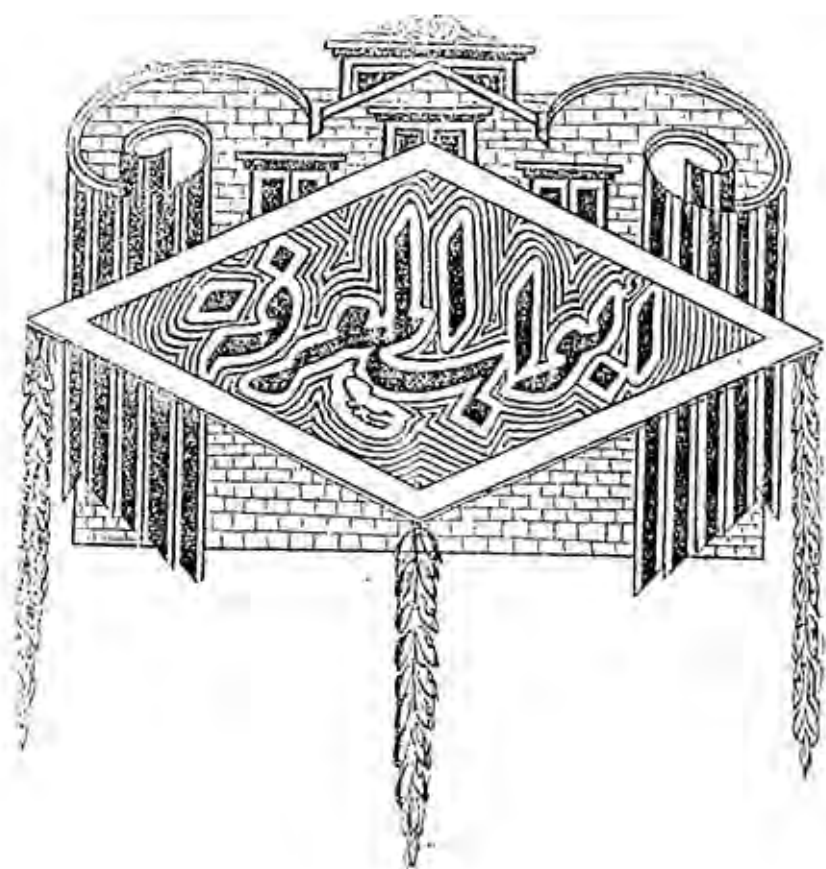




بين الشاكرين

نقد واعتراض

..... رئيس تحرير مجلة « المعرفة » الغراء

قرأت في عدد يونيو سنة ١٩٣٣ من المجلد ص ٢٤٨ البيت الآتي ، للشاعر محمود أبي الوفا :
أبي وفي النار منوى كل والد
ووالد أنجباً للبؤس أمثالي
فأخذتني دهشة ، وعرائي استغراب ، وتحرك في نفسي عامل الشفقة والرحمة بالوالدين ؛
لذلك تناولت قلمي ، وسطرت لكم الآتي . عسى أن أكون قد دافعت عنهما ، أو رددت لهما بعض
حقوقهما ؛ راجياً نشره إن راقكم . أو التنازل بالرد على بما يقنعني ، أكن لكم من الشاكرين .

إن الله سبحانه وتعالى هو الذي قضى بوجود الإنسان في هذه الحياة لحكمة لا يعلم
كنها إلا هو . والوالدان ليس لهما دخل في هذا الإيجاد ؛ بل ما هما إلا سبب ظاهري لا تأثير
له . وإن في قدرته تعالى إيجاد بدون أب كعمى ، أو بدونهما معاً كآدم . ولكن هكذا
اقتضت إرادته جل شأنه ، التي لا ينازعه فيها منازع ، ولا يحاسبه محاسب « لا يسأل عما
يفعل ، وهم يسألون » .

إذن ، فنسبة الإيجاد للوالدين ، ما هي إلا نسبة مجازية لا توجب الحق عليهما . كما
أظهر الشاعر محمود أبو الوفا ذلك في بيته المذكور . وباليته قد وقف عند هذا الحد ، بل
تجاوزته إلى جعل النار منوى لهما .

ألم يدر الشاعر المحترم ، أن الأم هي التي قاست من المصاعب أعظمها ، ولافت
من المتاعب أقصاها ؟

ألم يدر الشاعر ، أن الأم هي التي حملته تسعة أشهر وهنأ على وهن ؟ ثم وضعت كرها :
الموت يهاجمها ، وسكراته تعاودها ؟

ألم يدر الشاعر أن الأم هي التي جعلت حياتها وفقاً على ابنها : ترضعه لبثها ، وتضحي
بسعادتها ، تسهر لينام . وتشقى ليسعد . وتغيب ليسترخ . إذا مرض كادت تقتل نفسها غما
وكدأ ، وإذا انحرف مزاجه بكنت هما وحزناً ، تبذل جهدها في توفير أسباب راحته ، والعمل
على إدخال السرور على نفسه ؟ ولقد نطق الوجدان بذلك مبيناً أسباب ما تعانيه مشيراً إلى عظم

حقها فقال : « ووصينا الانسان بوالديه إحساناً ، حملته أمة كرهاً ، ووضعتة كرهاً ، وحمله وفصاله ثلاثون شهراً » .

وإنه لا يخفى على الشاعر المحترم أيضاً ، أن الوالد قد قام بجمته الشاقة بجانبها ، من خدمته ، إلى القيام بأمر تربيته وتعليمه ، وتهذيبه وتأديبه ، بماله ورعايته .

إذن فلكلاهما الفضل عليه . وكان من الواجب أن يرفع من شأنهما — كما صنع يوسف عليه السلام مع أبويه وقد أوتي الملك — ويلين لهما القول ، ويسبغ عليهما الرحمة والمطف ويقول : رب ارحمهما كما ربياني صغيراً .

ولقد أبان الله سبحانه وتعالى كل هذه الأمور في قوله « وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً ؛ إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما ، فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما ، وقل لهما قولاً كريماً ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ، وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً » . وإن بر الوالدين لمن أحب الأعمال إلى الله وأفضلها ، وأرفعها درجة ، وأجزلها ثواباً ؛ بدليل ما جاء في الحديث الشريف « عن ابن مسعود أنه قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم : أى العمل أحب إلى الله ؟ وفى رواية : أى العمل أفضل ؟ قال : الصلاة على وقتها . قال : ثم أى ؟ قال : بر الوالدين . قال : ثم أى ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله . قال : حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو استردته لزادني » — رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى . وأخيراً أنكر على الشاعر فى هذا البيت ، كفرانه النعمة ، ونكرانه الجليل . كما أنى أخذ عليه عدم الحذر والحيلة فى البيتين الآتين الواردين بالعدد المذكور من « المعرفة » ص ٢٤٧ وما :

كأننى فكرة فى غير بيتها بدت فلم تلق فيها أى إقبال
أو أننى جئت هذا الكون عن غلط فضاق بى رحبه المأهول والخالى

إذ أنه صرح فيهما بوجوده فى هذا الكون غلطاً . وبما أنه قد ثبت مما قررته سابقاً أن الله سبحانه وتعالى هو الموجد الحقيقى ، فكأنه نسب الغلط لله ، والغلط محال على الله ؛ لأنه من صفات المخلوقات ، ولقد تتره جل شأنه عن مشابهة خلقه .

فإن كانت هذه الأقوال عقيدة للشاعر وديناً ، فلا ريب فى أنه قد عرض نفسه للهوى ، ومن حام حول الحمى أوشك أن يقع فيه .

وإن كان قد صرح به نتيجة اليأس والقنوط ، فإن الله تعالى قال فى كتابه العزيز : « ولا تيأسوا من روح الله ، إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون » .

عبد العزيز إبراهيم الهادى

مدرس بالمدرسة الابتدائية

« المعرفة » توجه نظر الشاعر الأستاذ محمود أبى الوفا إلى هذا النقد .

مملكة المرأة والبيت

فن النصاحه (الخياطة) والمرأة

ما لا شك فيه أن فن نصاحه الثياب من أهم الفنون لزوماً في حياة الإنسان ، خصوصاً إذا نظرنا إلى ما وصلنا إليه بحكم قانون النشوء والارتقاء .

وقد نشأ هذا الفن من زمن بعيد ، يدل على ذلك ما عثر عليه في مقابر قدماء المصريين من الملابس الدقيقة الصنع ، وما توضحه الصور على جدران المقابر من بديع الأشكال .

وإن كثيراً من التواريخ والقصص القديمة تشهد بأن المرأة صناع اليد ، ففى (الأوديسه) - وهى أشهر قصص اليونان - تقرأ أن (بيلوب) ترقبت حضور عقلها وهى تخطط قطعها التيلية الذائعة الصيت . ويقول الانجليز فى أمثالهم : إن قدوة النساء هى التى تبحث عن الصوف والكتان وفيهما تصطنع يديها عن رغبة ، ومن النسيج تتخذ أعطيتها وتصوغ التيل الدقيق . وعدا ذلك فإنا لا نمر بمتحف أى دولة كانت ، حتى نجد فيه قطعاً رائعة من آثار الأبرة التى أخرجتها يد المرأة فى كل زمان ومكان . وإليك فذلك فى أدوات النصاحه :

١ - الأبرة : وهى تلك الأداة التى لعبت دورها فى تطور المدنيات قديمتها وحديثها ، ففى متحف اللوفر بباريس إير من الحديد ، والبرنز ، وجدت فى مقابر قدماء المصريين ، ويرجع تاريخها إلى ما قبل المسيح بألفى عام ، وتدل دقة صنعتها على أنها ليست الأولى من نوعها . وقد استعمل الهنود والصينيون القدماء إيراً من الحجر وعظام السمك . والألمان أول من اخترع الأبرة فى شكلها الحالى ، وكان ذلك سنة ١٣٧٠ ميلادية فى بلدة نور مبرج ، وهناك أقيمت لها المصانع ، ولم تصنع فى بلاد الانجليز إلا فى سنة ١٥٤٥ م . ثم صنعت فى فرنسا فى سنة ١٧٦٥ م . وقد اختلفت الآراء فى جنسية من صنعها فى فرنسا ، فمن قائل إنه فرنسى الأصل ، ومن قائل إنه إنجليزى الأصل ، ثم اشتدت بعد ذلك المنافسة فى بيع الأبر بين الممالك الثلاثة السابقة الذكر ، فانخفض سعر الألف من ١٢ فرنسكا إلى ٧ فرنسكات ، حتى وصل الآن إلى فرنك ونصف فرنك .

٢ - الدبابيس . أول من صنعها الانجليز ، وقديماً كانوا يستعملونها كآلة دفاع ، وقد كان

طول الدبوس الواحد يزيد على مائة سنتيمتر . أما الآن فتستعمل في شد بعض أجزاء الملابس ببعضها وفي ناصحتها .

٣ — الكستبان: ذلك الشكل المعروف الذي لم يطرأ عليه تغيير منذ نشأته ، وقد اخترع في نهاية القرن الرابع عشر ؛ ولقد تفننوا في صنعه في القرن الثامن عشر ، حتى أنه كان يقتنى لتجمل به ، كطرف الزينة ، وقد اشتهر بصنعه (نقولا باتسكوين) الهولاندي الأصل ، إذ أمكنه أن يصنعه من المادة (القاشانية) .

٤ — المقص : أول من اخترعه رجل (إيطالي) في مدينة البندقية ، وكان ذلك في القرن الرابع عشر ، وما يدل عليه ، أنه عرف قبل هذا التاريخ بنحو أربعة قرون ، فقد عثر على إحدى النسخ القديمة من التوراة التي يرجع تاريخها إلى القرن العاشر ، ووجد فيها ورة رجل يتختم بخاتم يحمل رسم (المقص) ، ثم صنع بعد ذلك في فرنسا سنة ١٥٦٠ ميلادية ، ولم ينتشر إلا في القرن السادس عشر ، وكانت أهم مصانعه في البندقية ، وميلانو ، ونابولي ؛ وفي القرن الثامن عشر كانت تصنع (المقصات) القيمة على أشكال مختلفة في باريس ، فكانت تصنع على شكل بجمعة ، أو ثعلب ، أو كلب ، أو الطائر أي قردان ، إلى غير ذلك .

٥ — الخيط : يصنع من القطن والتيل والحرير والصوف في جملة أقطار مختلفة أهمها إنجلترا ، وإيرلندا ، وفرنسا ، وبلجيكا .

المرببات في فصل الصيف

(١) مربى الشوليك — الأشياء اللازمة : أقة من الشوليك ، ثلاثة أرباع أقة من السكر الناعم ، فنجان ماء .

الطريقة : توضع المقادير المذكورة في إناء بعد إزالة أفاع الشوليك وغسله جيدا ، ثم يوضع على النار إلى أن يغلي . (٢) تزال الرغوى التي تظهر على سطح المزيج ثم يترك على النار إلى أن ينضج . (٣) يوضع في مرتبانات بعد تبريده ، ويراعى أن تكون أغطيته محكمة .

(٢) مربى التين القوي — الأشياء اللازمة : أقتان من التين ، أقة من السكر ، خمس ليمونات . الطريقة : يقشر التين ويوضع في إناء وعليه مقدار السكر ، ويوضع عليهما عصير الليمون ويترك الجميع على النار مدة ساعة إلى أن ينضج ، ويلاحظ تحريك المزيج على الدوام ، ثم يوضع في آنية بعد أن يبرد .

عمل بسكوت بدقيق الأرز

المقادير : ٣ ملاعق دقيق أرز ، ملعقة زبدة كبيرة ، بيضتان ، ملعقة دقيق كبيرة ، أربع ملاعق كبيرة من السكر الناعم ، ملعقة شاي ، خمرة بسكوت ، قليل من ماء الفانيليا أو الليمون .

الطريقة : يضرب الزبد مع السكر حتى يصير كالقشدة ، ثم يضاف إليها البيض ويمزج الجميع جيداً ، ثم يضاف إلى المزيج السابق دقيق الأرز ، وملعقة الدقيق العادي بالتدريج ويمزج الجميع جيداً ، ثم تضاف خميرة البسكوت وتدهن القوالب بالزبدة أولاً ، ثم بالدقيق والسكر ويوضع بداخلها المزيج ، ثم توضع في فرن متوسط الحرارة .

إزالة البقع من النسيج

أنواع البقع : بقع دهنية ، جبر أحمر أو أزرق ، صدأ الحديد ، القهوة والشاي ، الفواكه ، البوية ، حروق المكواة .

ملاحظة : يلزم أن تزال البقع في أسرع وقت بعد حصولها ، وتجرب الطرق البسيطة أولاً .
١ — الجبر الأزرق وصدأ الحديد على الملابس القطنية البيضاء : تبل البقع بماء بارد ثم توضع فوق إناء صغير « كسلطانية مثلاً » ، ويوضع فوقها ملح ليمون ، ثم يصب عليها ماء مغلي . وإذا كانت البقعة قديمة تترك مدة من الزمن وعليها الملح حتى تزول ، ويراعى عدم غسل القماش قبل اختفاء أثر البقعة .

٢ — بقع الجبر الأحمر : تزال بقعه بواسطة النقع في الاسبرتو ، أو بواسطة الابن الزبادي .
٣ — بقع القهوة والشاي والفواكه : تزال بواسطة الماء المغلي والبوركس ، إن كانت حديثة العهد ، أما إذا كانت ثابتة من زمن فتزال بواسطة كلوريد الجير .

الطريقة : تستحضر ملعقة من كلوريد الجير ، وملعقة كبيرة من البوتاساء ويصب عليه رطل ماء ساخن ، وتترك مدة ٤ ساعات ، ثم يصفى المزيج ويستعمل في إزالة البقعة ثم تغسل بالماء العادي .
٤ — العرق : يزال من القماش أو الطرابيش إن كان ثابتاً بالنوشادر المخفف بالماء .

٥ — البقع الدهنية : تزال بالغسل بالماء الساخن والصابون ، أو الغلي ، في حال ما إذا كانت الملابس قطنية بيضاء ، وتزال بالبنزين في حالة ما إذا كانت الملابس صوفية .

في نظافة الأثاث

تنظيف جلد الكرسي :

١ — ينفض الكرسي جيداً بواسطة فوطة أو قطعة من القماش .

٢ — يخلق زلال بيضتين ، ثم تغمر فيه قطعة من قماش الفانالا ، ويدلك بها الجلد حتى يزول ما به من أوساخ ، وإذا كان لون الجلد أسود فيصاف جزء قليل من ورنيش الأحذية إلى زلال البيض ، ويترك الجلد قليلاً ثم يامع جيداً بخزقة نظيفة ، ويمكن استعمال البترين بدلاً من زلال البيض أحياناً .

العلوم والفنون

الكهرباء ترسل بالمرسلة

إلى من يريد

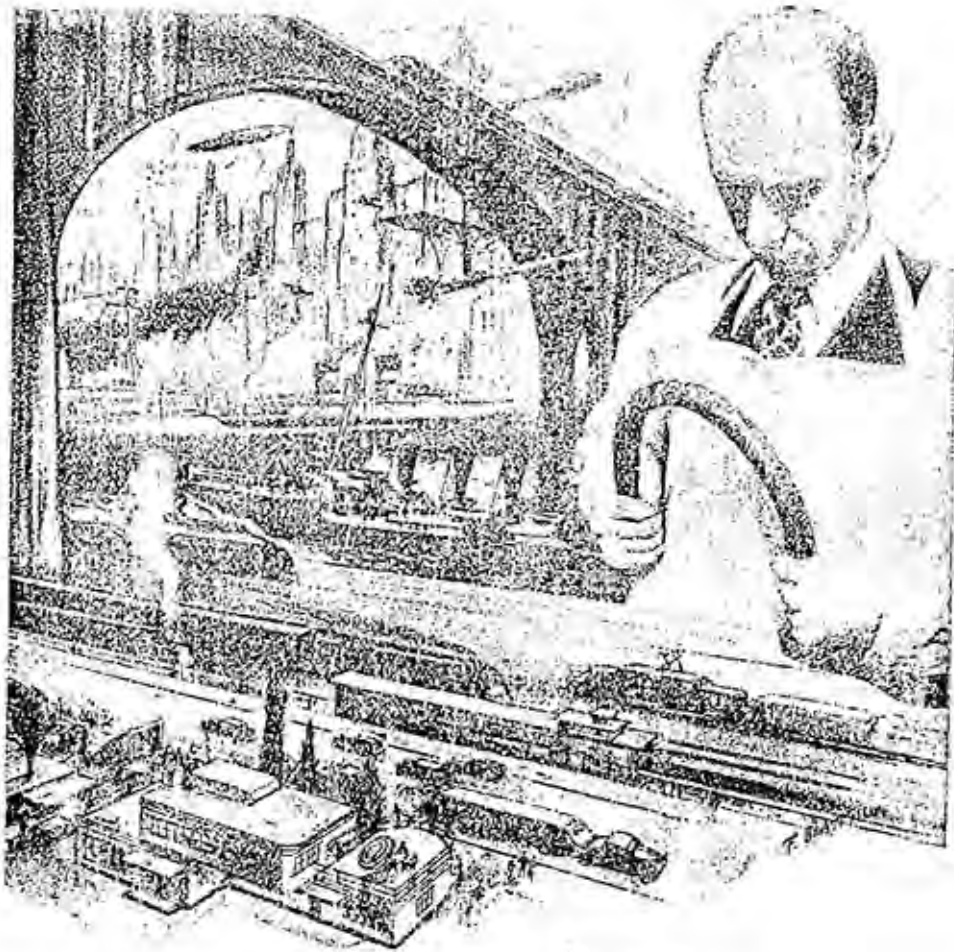
إذا ذكرت العلوم الطبيعية هذه الأيام ، ذكر الأمريكيون إلى جوارها ، فهم أبناء
بجديتها وفرنسان ساحتها ، لا منازع لهم في هستانادون جدال . وقد تحدثنا في العدد
الماضي عن « الدكتور طومبسون » ورأيه في مستقبل الكشف والاختراع ، كما تحدثنا
عن ألعوبة المليون والمجهودات الجبارة التي بذلها في إنشائها مهندسوها ذوو النبوغ .
وفي هذا العدد نتحدث عن بطل من أبطال الكشف والاختراع . هو « الأستاذ
« الكسندر جوتز » الذي يريد أن يبدل عالمنا الحالي ، عالماً جديداً له معادنه الجديدة .

هما عالمان كبيران ، قد توفرت في كل منهما شرائط الكشف ، وما ينبغي كان يتحيزان
الفرس أنى سنجحت ، فإن هما الأستاذان « الشربكان » « دكتور روبرت . ا . « « الشربكان »
مكتشف (الأشعة الكوزمية) ، والأستاذ « الكسندر جوتز » انتهى نتحدث عنه
في هذا المقال .

صرح الأستاذ جوتز لأحد مخبري المجالات الأمريكية ، بأنه سيصبح في مكنة الطيران التجاري
العادي أن يسير بطائرته في أعلى طبقات الجو بسرعة (٥٠٠) خمسائة ميل أو أكثر ، حيث أصبح
في الإمكان بناء الطائرات من معادن خفيفة ، وفي نفس الوقت قوية بشكل لا يصدق .
هكذا قال الأستاذ (جوتز) عضو معهد كاليفورنيا للتكنيك ، والذي جعلته أبحاثه في
المعادن يلقب بحق « الساحر البللوري » .

ثم يحاول أن يوضح لنا تصريحه فيقول : إن نجاح المعمل التجريبي في إيجاد مثل هذه
المعادن ، إن هو إلا تمهيد لعصر صناعي جديد يمكننا أن نصفه - دون أن نهم بالمبالغة -
بأنه عصر الكمال الصناعي ، فقد دلت التجارب العديدة التي أجريت حول خواص « البللورات »

و«التبلور»، على أن في الإمكان صناعة معادن أقوى - من عشر مرات إلى مائة مرة - من معادنها الحالية. قد لا يؤبه لهذا الكشف من وجهة نظرية، أما من الناحية العملية، فإن له الأهمية الكبرى؛ وليكن الطيران خير مثل لنا في هذا؛ فقد كان في الحياة التجارية - متصوراً على طبقات الجو المنخفضة، بالنظر إلى النقل الهائل الذي يجب أن تكون عليه الطائرة؛ لتستطيع الطيران في الطبقات العالية، أما الآن - وقد أصبح في الإمكان عمل معادن أقوى فوق ما يمكن أن يتصوره عقل الصانع، وفي نفس الوقت خفيفة بشكل لا يتصوره الصانع - فقد حق لنا أن نتنظر علاوة على الطيران الأمرع، زيادة في الأجمال المأجورة، وتخفيضاً في الأسعار بنسبة ٥٠٪.



بالورة نحاسية، يمكن أن تنفي بسهولة
وايكن أقوى رجل في العالم لا يستطيع ردها إلى أصلها



صورة جزء من المعمل (الكاربنولوجي) في
معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا وفيها يبدو
الجهاز الذي يولد منه (جوتز) ضغطاً قدره
٨٠٠٠ رطل على البوصة المربعة

ويدعى الأستاذ أكثر من ذلك ، أنه يمكننا أن نتصور من الآن سيارة المستقبل ، وهي
تدخل وتخرج من هذا الطريق وذلك غير حاملة إلا جزءاً بسيطاً من وزنها الحالي ، ومع
ذلك فهي مركبة بحيث تكون أقوى من زميلاتها الضخمة السمجة منقاراً . هذا عدا ما يمكن
أن يحدث من اقتصاد في البنزين وعجلات المطاط .
وسر هذا كله ينحصر في أن العلم قد استطاع خلق معادن جديدة ؛ وهو قد استطاع
خلق معادن جديدة بالنظر لأنه قد تعلم كيف يعمل البلورات ، تقف مترامية إلى بعضها البعض
وفقاً العرض الحربي ، فإذا كنت لا تصدق هذا فاعلم أن الأستاذ (جوتز) في إمكانه
تخطيط البلورات في صفوف مترامية مستقيمة ، تماماً كما يستعمل الطفل (الدبابيس العشرة) .
وإخضاع نظام (التباور المعدني) لإرادة الصانع ؛ يسهل عليه عمل معادن متينة قابلة للشد
غير معروفة حتى الآن ، من ميزاتها أنها أخف وزناً بكثير من المعادن الحالية ، وفي نفس الوقت
أقوى وأمن بكثير .

ويقول الأستاذ أيضاً إن صانعي المعادن قد جروا على استعمال البلورات رديئة فإنه اطلب إليه أن يذكر تعريفاً للبلورات الجيدة قال : هي عندى تلك التى تخضع لإرادة الصانع ، فتفى بالحاجات التى يريد ، وتكون على استعداد لأن تتجمع بالنظام الخاص الذى يريده . ولم يكتبف بما تقدم ، بل صرح بأنه إذا استطاع العلم أن يخضع لإرادته « الذرات البلورية » كما تيسر له أن يخضع « البلورات المعدنية » فلا تسأل عن مدى ما يمكن أن يحدث من

الصورة التى إلى اليسار تمثل الجهاز الذى يستخدم فى تنقية الغازات لاستعمالها فى توليد البرودة العالية .
والصورة التى فى الدائرة تمثل الحلقة المعدنية التى ترسل الكهرباء إلى من يريد .



الصورة الوسطى ، تريك بلورة من البرموت طولها ١٥ بوصة . وفى أسفل وإلى اليسار نموذج من البلور المعدنى ، وإلى اليمين نفس البلورة ولكن بعد تعريضها للضغط .

المدحشات في صناعة المعادن ، حتى لقد ننظر منها - غير خاطئين - أن تكون أقوى من زميلاتنا الحالية بمائة مرة !

لكل معدن تركيبه البللورى الخاص به ، كما أن لكل عنصر تركيبه الذرى الخاص به ؛ وهو النظام القائم بين كل واحدة من هذه البلورات والأخرى في المعدن الواحد . وبين كل من (ذرات) البلورة الواحدة ، الذى يخرج لنا هذا المعدن أو ذاك ؛ وقد سرننا حتى الآن على أن نستعمل البلورات والذرات كما تعطيناها الطبيعة . أما الأستاذ (جوتز) فقد استطاع - بنجاح - فى معمله التجريبي ، أن يستخرج - فى دقة ميكروسكوبية - البلورات الفردية لقطعة من معدن (البرموت) طولها ٣٠٠ ثلاثمائة قدسم ، من معادن أخرى . وقد توصل الدكتور إلى تنظيم (التبلور المعدنى) بتعريض المعدن ، وهو فى حالة السيولة ، لضغوط هائلة فى مجال مغناطيسى مكهرب واسع ، وجد الأستاذ أن هذا الضغط المغناطيسى ، من شأنه أن يجمع البلورات إلى بعضها البعض عند ما يبدأ دور برودتها . ويتغير زاوية هذا الضغط المغناطيسى ، استطاع الأستاذ أن يخضع البلورات لأرادته ، كما يستطيع لاعب الشطرنج فعل ذلك بحجاراته ؛ وبذا توصل إلى خلق المعادن ، وبالحرى صناعتها ؛ كما يريد .

ومن الأعاجيب المعدنية الأخرى التى توصل إليها الدكتور (جوتز) صنع بللورة مفردة من النحاس طولها قدسم ، ونصف قطرها أكبر من نصف بوصة ؛ يستطيع الطفل أن يثنى هذه البلورة النحاسية ، ولكنها إذا ثبتت كان لهذا الانثناء رد فعل عجيب . . . فإن أقوى رجل فى العالم لا يستطيع أن يعيدها إلى حالتها الأولى ! ماذا جرى لهذه البلورة حتى أصابها العناد ؟! هذا ما لا يعرفه غير إنسان واحد ، هو الأستاذ (جوتز) الذى يقول إن البلورة المفردة حين اثنت تحطم شكلها وفسد تركيبها نظراً لانفرادها فلا تعود مطلقاً كما كانت .

وللحرارة منذ فجر التاريخ الأهمية الأولى فى صناعة المعادن ، أما الآن فقد بدأت البرودة تشارك الحرارة فى هذا المجال . فالمعروف الآن - على كل حال - أن المعادن يمكن أن تتفاعل فى أى درجة برودة ممكنة ! وبناء على هذا الكشف الجديد ، حاول الدكتور (جوتز) أن يراقب رد الفعل البللورى فى درجات البرودة العالية . وقد أعد لذلك معملًا تجريبيًا

كربونيكياً (بارداً) ، وتمكن فيه بواسطة إسالة الإيدروجين والندروجين والهليوم من الحصول على درجة برودة ٤٥٣ فارنهایت تحت الصفر ، وأمكنه - أكثر من ذلك - استخراج ملء (كستبان) من الهليوم السائل ، وهي وإن كانت كمية بسيطة ، إلا أنها على كل حال تعطينا فكرة عامة عن مدى ما يمكن أن تنتهي إليه الأنظمة البلورية والذرية للمعادن .

المقاومة الكهربائية ، والمعارضة في مرور التيار الكهربائي خلال أية مادة ، كل هذا يبطل عندما يمرض المعدن لدرجة حرارة منخفضة جداً ، وبمعنى آخر لدرجة برودة عالية جداً . عرف هذا الأستاذ (جوتز) وقال في تعليقه : إن ذرات كل بلورة معدنية في أوطأ درجات الحرارة ، تميل إلى أن تتجمع إلى بعضها البعض ، ومن ثم نرى أن قابلية المعدن لنقل التيار الكهربائي ، تزداد بدرجة هائلة ، حتى إن أقل المعادن قابلية للتوصيل الكهربائي - مثل الصفيح والرصاص - يمكن أن تساوى - في القدرة على التوصيل الكهربائي في درجة برودة ٣٥٠ فارنهایت تحت الصفر - أشهر المعادن المعروفة بقوة توصيلها للكهرباء . وقد استطاع العلم أن يستفيد من تلك الخاصية ، فاخترع المعمل التجريبي « صندوق الرصاص المكهرب » بالطريقة الآتية : -

تؤخذ حلقة من الرصاص ، تدون في درجة حرارة منخفضة جداً تحت الصفر ، ثم توضع في صندوق مصنوع من مادة جيدة العزل الكهربائي ، مع قليل من الهليوم السائل لمساعد في الاحتفاظ بدرجة البرودة . فإذا صندقت الحلقة هكذا ، وأرسلتها إلى من تشاء بالبريد ، ثم تسلمها المرسل إليه ، أمكنه أن يستعملها في شتى الأغراض الكهربائية ؛ فقط عليه أن يحافظ على درجة البرودة أثناء يصف التيار الكهربائي .

ويختم الدكتور حديثه بقوله : إنه يأمل كل الأمل أن تنجح في القريب العاجل الفرصة للمزارع الفقير في كوخه ، والصيد في عشته على الشاطئ ، فيطلب من شركة الكهرباء - دون أن يضطر إلى مصاريف التوصيل وغيرها - أية كمية يشاؤها من الكهرباء فيستعملها في شتى الأغراض الكهربائية . كما يفعل الغني تمامً ، دون أن ترهقه المصاريف التي تطلبها عادة شركات الاحتكار .

في تنشأ عندنا شركة لبيع الكهرباء بالبريد ؟

مكتبة المعرفة

علم النفس النظري والتعليمي

مجموعة محاضرات للأستاذ مظهر سعيد

هذا عنوان لكتاب فريد في نوعه ، فريد في مادته : يتناول أهم النظريات الحديثة في موضوع الإدراك والتفكير ، وما أدق ما في علم النفس من موضوعات لا يتصدر لبحثها وتعميقها إلا الراسخون في العلم ، وهؤلاء قليلون جداً في أوروبا وأمريكا ، وأقل من هؤلاء الموجود منهم في مصر .

لذلك كان سرورنا بالغاً حده حين تصفحننا هذا الكتاب ، وبمعنى آخر حين تصفحننا هذه المجموعة المخصصة من محاضرات الأستاذ مظهر ، التي ألقاها على طلبته في معهد التربية ، وسرورنا لأننا حققنا أمنية كنا نتمنى أن يحققها الأستاذ خدمة لبلادنا المتعطش شبابها إلى ورد العلم من مناهله ، وتلقيه على أيدي رجاله المحققين المبرزين ، لا على أولئك المدعين .

أول ما يجيبك من هذا السفر القيم تمهيد جامع في تحليل الحياة العقلية ، فظاهر الشعور الثلاثة ، فالاحساس ، فالادراك الحسي . ثم التفكير ، فمعناه ، فمساكته ، فطرق تنظيمه ، فآثره في تكوين المعتقدات إلخ ، مستعرضاً في هذا كله النظريات القديمة - موازناً بينها وبين النظريات الحديثة بأسلوب علمي دقيق ، وعبارات طليقة رشيقة ، وألفاظ سهلة متواترة ، شقاً الأصول والفروع والمصادر والمطازن في هذا العلم الحديث .

وتمت ميزة جديدة بالنويه بها ، والإشارة إليها ، تلك هي شخصية الأستاذ المحاضر ، الشخصية العلمية التي تراها بارزة بين ثنايا الكتاب ، فيما أدلى به من آراء شخصية له ، وتعديل للنظريات في مواطن متعددة ، مع إيضاحها برسوم توضيحية من مبتكرات الأستاذ نفسه ، مما جعل للنظريات صورة سهلة التناول وافية الغرض عامة النفع .

وميزة ثانية لا نستطيع السكوت عنها ، دون الإشادة بذكر صاحبها ، تلك هي الأمانة العلمية في التصديق والتدقيق ، ذلك أنه لم يقبس جملة واحدة أو استعان ببرهان من غيره إلا حرص على ذكر مراجعه ومصادره .

وفي نهاية الكتاب ملخص قيم هو الأول من نوعه مما كتب في علم النفس وتاريخه ؛ ذلك الملخص يتناول المدرسة الألمانية الحديثة « مدرسة جشتالت » ، وهي التي غنيت بدراسة

الادراك والقوى العقلية على أساس جديد يخالف كل ما عرف إلى الآن .
 وأهم من كل ما تقدم عناية المؤلف بتطبيق نظريات علم النفس على التربية والتعليم ، سواء
 أكانت نظرياته الخاصة أم نظريات غيره من العلماء . ضف إلى هذا أنه جشم نفسه تعريب
 المصطلحات السيكولوجية تعريباً علمياً دقيقاً ، فخذ لو اتخذت ترجمة هذه المصطلحات أساساً
 لعلاج الفوضى الذائعة في معظم الترجمات المتداولة .
 والكتاب في مجلته هو — كما يقول المحاضر — مجموعة محاضرات لا أكثر ولا أقل ، ترشد
 الطالب والمدرس إلى طريق الدراسة العلمية المنظمة . وإذا كانت هذه المحاضرات — بالنسبة لطلبة
 معهد التربية — ليست إلا وسيلة للاطلاع الخارجى ، فهى لغيرهم من الباحثين من أئزم ما يكون ،
 إذ فيها ما يكفيمهم وزيادة .

محاضرة في الخط الكوفى

للأستاذ يوسف أحمد

لصديقنا الناضل المحقق الأثارى ومحب الخط الكوفى الأستاذ يوسف أحمد مفتش
 الآثار العربية سابقاً وأستاذ الخط الكوفى فى مدرسة تحسين الخطوط الملكية بالقاهرة ،
 فضل على العربية ، بما يبذل من علم وجهد فى سبيل تعرف آثارها الإسلامية الدفينة ،
 وإحياء خطوطها القديمة ، وأخصها الخط الكوفى الذى كاد ينسى .

وآية ذلك هذه المحاضرة التى بين أيدينا الآن ، فقد فصل الأستاذ المحاضر فيها الكلام
 على فضل الكتابة فى رقى الانسان ، فقدمها ، فرأى مؤرخى العرب فى أصل الكتابة العربية
 واشتقاقها ، فأصل الخط الكوفى ، وانتشار الكتابة بين العرب ، فاهتمام النبى صلى الله عليه وسلم
 بنشرها ، فتطور الخط الكوفى ، فبدأ ركوده ثم إحيائه ، فكتابة أوسمة الدولة .

كل ذلك فى عبارات فصيحة ، وألفاظ عربية صحيحة ، خللت من الدخيل والغريب . وقد توج
 الكتاب بنماذج من ذلك الخط ، باسم جلالة الملك فؤاد الأول ، واختتمه بنماذج أخرى أولها اسم
 صاحب السمو الملكى الأمير فاروق ، فأسماء جمهرة من عظماء الأمة وعلمائها إلخ .. مما يدفعنا
 مخلصين إلى تقدير هذا العمل الجليل ، والاعتراف بفضل حضرة المؤلف .

الوحى المحمدى

تأليف السيد محمد رشيد رضا

أصدر فضيلة العالم الجليل الأستاذ السيد محمد رشيد رضا ، كتاباً قيماً بهذا العنوان ، فى
 يوم ذكرى المولد النبوى الشريف سنة ١٣٥٢ هـ ، والسيد رشيد خير من يتناول الشؤون الدينية

بالبحث والتحصيل، وأقدر علمائنا المعاصرين على إقامة الحجة ودحض التهمة بالبرهان والدليل،
 بن أكثر علمائنا المعاصرين عرفاناً بالسنة النبوية وإحاطة بحكمة التشريع والتفصيل.
 فلا غرو أن يكون كتابه هذا درة الكتب التي ألفت في الشؤون الدينية هذا العام،
 وحسب المؤلف فضلاً وشرفاً، أن أوقف كتابه على إثبات النبوة بالقرآن ودعوة شعوب المدينة
 إلى الإسلام، دين الأخوة والسلام.

تناول الكتاب الكلام على مقاصد القرآن، فسأله الوحي، الحاجة البشرية عصرنا إلى الدين،
 فأثبت الوحي المحمدي، فقيام الحجة على ثبوت نبوة محمد، فدعوة شعوب الحضارة إلى
 الإسلام، فبلغ دعوة القرآن لعلماء الأفرنج. كل ذلك في أسلوب حكيم، ومنطق مترن،
 وأدلة عقلية وقلبية صحيحة، وسلامة براهين قوية لاشائبة فيها.
 فلعل المعاهد والجامعات الإسلامية، تقدر شأن هذا الكتاب الجليل. فاشتراك في نسخ
 منه ليعم نفعه، خصوصاً في محنتنا الحالية بالمبشرين المضللين.

البطل الخالد صلاح الدين

والشاعر الخالد أحمد شوقي

الأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي بك، علم من أكبر أعلام البيان، وزعيم من زعماء الأدب
 العربي، وقائد من قادة النهضة في فلسطين، فلا عجب إذا كانت بحوثه ومقالاته موضع إجلال
 المجامع العلمية، وتقدير الجماعات الأدبية، ومحط أنظار العلماء والباحثين.

طلعتنا الأستاذ رسالة تحمل هذا العنوان، «البطل الخالد صلاح الدين»، والشاعر الخالد
 أحمد شوقي، فاذا بها آية من آي البلاغة، وحجة من حجج النصيحة، ودليل من أدلة
 الإعجاز، فكأنما يكتب صاحبها بوحى، أو تخطها أنامله بالهام.

هما مقالتان أو رسالتان إن أردت الدقة في التعبير: قيلت الأولى في شوقي حين التأبين
 لليوم الأربعين في بيت المقدس ونابلس وحيفا، وقيلت الثانية في صلاح الدين وواقعة حطين،
 وكان تاريخ إلقائها يوم ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٥١ هـ في مدينة حيفا. وقد ساق فيها الأستاذ
 المؤلف الكلام إلى الغرب طامع، فجاء حديثه عن صلاح الدين كحديثه عن شوقي، جامعاً
 مانعاً، فبارك الله في القائل ومدق عمره، ورحم المقول عنهما.

وحى الأربعين

نظم الأستاذ عباس محمود المقاد

لم يبق كاتب ولا ناقد، إلا تناول هذا الديوان بالنقد والتحليل، وما بهم الآن —
 وقد نفذت الطبعة الأولى منه على ما نعلم — أن تنقده أو تقرضه رغبة في الرواج أو الكساد،

— إن جاز ذلك في الكتابة عن الكتب وهو ما نستبعده — وإنما بهم حقيقة أن تقول في صراحة ويقين : إن العقاد قد انتصر في المعركة انتصاراً لا بأس به ؛ ولكننا كنا ننتظر منه أن يكون وحيداً إعجازاً لوحي أمثاله من الشعراء ؛ لأن « العقاد » قوة لا يستهان بها في حياة الأدب الحديث ، وعمدة من عمدة النقد والاجتماع ؛ ذلك هو رأينا فيه ، ذكرنا في غير ما موارد أو خداع ، رغم ما بيننا من تنافر واختلاف ، فليعلم هذا المنكرون عليه والمتعصبون له .

شوقي وحافظ

هدية مجلة « الجهاد » بحلب

مجلة « الجهاد » التي تصدر بحلب من أرقى المجلات الأدبية التي تصدر في القطر الشقيق ، ولهذا تراها نتمدد دائماً إلى التحسين والتجديد في كل ما يدخل في دائرة اختصاصها من علم وأدب واجتماع ، وآخر أثر من آثارها ، بين يدينا الآن ، هو تلك الهدية النفيسة « شوقي وحافظ » ، وهي عبارة عن مجموعة طيبة لما ألفتها جمهرة من أدباء وشعراء عصبة الأدب في الحفلة التي أقامتها بحلب يوم ٥ كانون الأول ١٩٣٢ . فالمجموعة إذن عبارة عن رسالة قيمة متعددة الجوانب ، مختلفة النواحي ، لدراسة الشاعرين العظيمين : شوقي وحافظ . وهي بهذا الوصف جديرة بالتقدير ، كما أن زميلنا الفاضل الأستاذ « محمد فهمي الحفار » صاحب مجلة « الجهاد » الغراء ، قيمين بالتقدير والثناء ، فقد كان له فضل إظهار هذه الرسالة إلى الوجود .

الشيعة

وضع السيد محمد صادق السيد محمد حسين الصدر من علماء الشيعة بالعراق كتاباً بهذا العنوان ، حاول فيه تفنيد المزاعم التي حيكت حول نحلتهم ، ورد التهم التي ألصقتها بها بعض القدماء والحديثين ؛ وقد كنا نود لو أن المؤلف الفاضل وقف عند حد الدفاع بحسب : دون التعرض لمذاهب أهل السنة ومصادريهم بالنقد والتجريح ؛ فإن مثل هذا العمل لا يؤدي إلا إلى إحداث الفتن ونشوب الحروب ، وزول الكوارث بالآمة الإسلامية جمعاء ، وهو ما يعمل المستعمرون له ، وبعبارة أصرح أعداء الاسلام .

وإنا لترجو مخلصين أن تمحي الشموبية من بين المسلمين ، إذا أرادوا أن يمددوا العالم أجمع ، وإلا فالعاقبة ستكون — لا قدر الله — وبالا علينا وخسرانا مبيتاً . فلعل إخواننا الشيعيين يدركون هذه الحقيقة ، ولعل من يتصدرون منا للكتابة عنهم ، يتحرون الدقة والانصاف ، ويسدون النملة الموجودة ، ولا يقعون فيما وقع فيه الأستاذ أحمد أمين في كتابه « فجر الاسلام » .

عصر إسماعيل

تأليف الأستاذ عبد الرحمن الراجحي بك

كنّا حتى عهد قريب نلتصم المصادر الصحيحة ، التي أرجع إليها لتعرف تاريخنا القومي ، فلا نجد ضالّتنا من بين آلاف الكتب التي تتعرض لمثل هذا الشأن ؛ وما تزال أكثر المؤلفات التي وضعت في ذلك الموضوع إفرنجية مكتوبة بأقلام إفرنجية ، يسودها روح التعصب الذميم في الغالب ، ويستوى عند أكثر أصحابها الحق والباطل ، والصحيح والزائف ، مادام الأمر لا يخص بلادهم ، ولا يمت إلى بني جلدتهم بسبب من الأنساب .

وكان أكثر عصور تاريخنا القومي تحبّطاً وتضارباً في القول ، واختلاط حقائقه بالأكاذيب ، وتمدّد الروايات « عصر إسماعيل » الذي لم يتورع كثير من المؤرخين المحدثين عن الإسراف في رصيه بالتهمة ، واختلاق الأكاذيب عنه ، أو الغلو في امتداحه وتصويره في روع الصور الخالابة .

وقد أتاح الله لمصر رجلاً من رجالها الصادقين ؛ فوقف نفسه على خدمة وطنه ، وإنارة سبيل الحق أمام أبنائه ، فمكف على دراسة تاريخنا القومي دراسة تحليلية جامعة ، هي الأولى في بابها ، لأنها نتيجة البحوث العميقة ، والدراسات الواسعة ، والتحقيقات العامة التريّة ، التي لا تبالى أي إنسان كبير أم صغير ، أو تخشى في الحق لومة لائم .

وقد كان من نتائج هذه الدراسات العالية ، التي قام بتحقيقها وكشف دستورها ، دؤرخ مصر الجليل الأستاذ عبد الرحمن الراجحي بك ، أن أخرج للأمة مجموعة من الكتب القيمة ، هي سلسلة تاريخ الحركة القومية ، وآخر كتاب من تلك السلسلة النفيسة ؛ هو هذا الكتاب الذي ، نتكلم عنه الآن ، ويعنى آخر هو العصر الحافل بشتى الروايات والأفانيص ، والعهد الراثر بالهاسن ، الأضداد ، بل العصر المنفوف بالمخاطر والمزالق .

ومن ثم يستطيع القارئ تقدير ما يصيب المؤرخ من عناء وتعب ؛ وما يبذل من مال وجهد ، ويتعرض له من قال وقيل ، في مثل هذا العمل الشاق . لكن عبد الرحمن الراجحي ، خير من يقدر المهمة التي ألقها على عاتقه روح شقيقة المرحوم أمين بك الراجحي ، بل روح مصر الصادق ، وقلوبها الخافق .

وها هو ذا « عصر إسماعيل » شامد عدل على ما تقول ؛ فهو يتضمن الحديث عن خلفاء محمد علي ، وأولهم عباس الأول ، والرجعية في عصره ، ثم سعيد باشا والنهضة الوطنية في عهده ، فنظام الحكم في عهد عباس وسعيد ، فامتياز قناة السويس ، فبدء القروض الأجنبية ، ثم

الفصل الثالث وهو خاص بعصر إسماعيل وسياسته الخارجية ، فالسودان في عهده ، فالحبش ،
فالبخرية ، فغروب مصر ، فالتعليم والنهضة العلمية والأدبية ، فتراجم رجالات النهضة في جميع
فروعها في ذلك العصر ؛ وهذا ينتهي الجزء الأول من الكتاب عند الصفحة رقم ٣١٤ .
ثم يبدأ الجزء الثاني - وقد بلغت صفحاته ٤٠٠ - الكلام على منشآت الري والزراعة ،
فمنشآت الصناعة ، فالواصلات ، فالأنعمال العجبية ، فأساة الديون ، فالحركة الوطنية والحياة النيابية ،
فخاتمة النزاع بين الخديو إسماعيل والدائنين ؛ فنظام الحكم في عهده ، فالحالة المالية
والاقتصادية ، فالحالة الاجتماعية ، فشخصية إسماعيل والحكم على عصره ، فمجموعة من الوثائق
التاريخية ، فتراجم البحث كبيرها وصغيرها ، عريبها وأعجميها ، فمجموعة من الخرائط
والصور ، ثم فهرس هجائي عام للكتاب ، وهو من أدق ما يكون .

هذه أهم رموس الكتاب ذكرنا لك أسماءها ، فتصور قيمة ما ينضوي تحت هذه من
بحوث وآراء ، اتعرف قيمة هذا العمل الجليل .

بقى أن نطلب إلى وزارة المعارف أن تعيد الكرة ، فتقرأ الفصل الذي كتب عن «شخصية
خديو إسماعيل والحكم على عصره» ، فإننا واثقون أنها ستشارك فيه إتماماً للسلسلة التي
اشتركت فيها ، ولأنها ستجده جديراً بائتفاع الطلبة والأساتذة به ؛ لصدقه وتقرير الحقائق
بما لها وما عليها ؛ وهذه هي الزمانة ، وتلك هي مهمة المؤرخ الصادق ، التي نعتقد أن رجال
المعارف أول من يقدروها قدرها .

الضياء

اسم المجلة عربية علمية أدبية اجتماعية تعليمية شهرية ، يصدرها في (لكهنؤ بالهند) العالم
انفاضل السيد مسعود عالم الندوي ، بإشراف العالمين الفاضلين : السيد سليمان الندوي ، والشيخ
تقي الدين الهلالي .

بين يدينا من هذه المجلة الجزء الأول من سفتها الثانية ، فإذا به حافل بحليل البحوث
الدينية ، وقيم الموضوعات الأدبية ، فضلاً عن كثير من المقالات اللغوية والنقدية ، وسير
الحوادث ، والأخبار والآثار ، وغير ذلك مما يهم كل مسلم وعربي الوقوف عليه ، خصوصاً
عن بلاد الاسلام الحى ، التي لا ترتضى بالتخافة الاسلامية بديلاً ؛ فنوجه أنظار القارئ على
نهضة الشرق وإحياء المروية والاسلام ، إلى هذا المشعل الوضاء ، وتلك الحديثة الوارفة .

صفحات المجلة ٤٠٠ ، واشتراكها ٧ شلنات فيما عدا الهند وعدن والخليل القارسي .

الورد الأبيض

يزعم بعض مؤرخي الآداب أن الأدب العربي خال من القصة ، ويتخذون رأي الفيلسوف الفرنسي (رينان) الذي اخترع السامية والآرية ، والذي يقول عن الآداب السامية إنها غنائية شخصية تحدث عن عواطف الشاعر أو الكاتب ، بينما يقول عن الآداب الأوروبية إنها قصصية موضوعية . ويكفيينا في نقض هذا الرأي أن نشير إلى قصص الغزليين ، وإلى قصص الحب والحرب ، وإلى سير الأولياء التي لا تخلو من براءة القصص وفنه . وليس ذنب الأدب العربي أنهم يجهلون الناحية القصصية فيه ، وليس ذنب الأدب العربي أنهم يقلدون بعض المفرضين من الباحثين الغربيين في غير فهم أو بصيرة ، وليس يضير العربية في قليل أو كثير أن يمتدحوا ضدها ، فالتعصب من الجهل والهووى . . .

أما أولئك الذين يتفنون بالمصرية ويدعون أنهم باتجاههم نحو القصة يخلقون فناً جديداً لم يكن له في تقاليد المصريين وجود ، فهم لا يقاؤون في الخطأ عن زملائهم ؛ ذلك لأن الأدب المصري غنى بالقصص والأساطير ، فهذا كتاب (ألف ليلة) تستطيع أن تضع أصابعك على القصص المصرية التي لا تقل في الروعة عن أخواتها الفارسية والهندية ، وهذه (الميثولوجيا) الفرعونية بما فيها من أوزيريس وسخت ، وهذا الأدب المصري في القرون الوسطى الذي نقل الغربيون بمضه أيام الحروب الصليبية بما فيه من قصص رائع جذاب ، كل هذا يدل على أن التقاليد المصرية للقصة موجودة وإن كانوا يتجاهلونها .

ومهما يكن من شيء فإن كاتب القصة - سواء أ كان يكتب القصة كتابة في نفسها أم يكتبها كوسيلة للإصلاح الاجتماعي أو الأخلاقي - فانه إذا كان محباً للدرس يجهد في الأدب العربي والآداب المصرية بغيته وما يشبع حاجته ويرضى نزعة الجمال في نفسه .
ولسنا نستطيع أن نترك هذه النقطة دون أن نقول كلمة لأولئك الذين يحطون من قدر القصة ، والذين لا يرضيهم وجودها كفن جميل من أفنون الآداب الانسانية ، إنهم يرددون هذا القول لأنهم يعتبرون أنفسهم من الأدباء ، هم يكتبون في الصحف كل يوم أو كل أسبوع ، ويتناولون الأدب بالنقد والتجريح ، وهم يحتقرون القصة لأنهم لم يؤلفوا فيها أو لم يحذقوا أسلوبها وما يجب في هذا الأسلوب من دقة وارتباط .

فليست القصة المصرية - أو العربية - جديدة ، ولسنا نحتاج إلى خلقها ، ولكننا نحتاج إلى بعثها فقط ، وأنت تستطيع أن تدرك بسهولة وجود طائفتين من القصص تقلد إحداهما المنهج الغربية ، وتتأثر الأخرى بالتقاليد العربية والمصرية ؛ فأما الأولى فهي مخطئة مسرفة في الخطأ

لأنها لا تعتمد على الروح المصرية أو العربية ، ولا تتحدث عن حياة المصريين ، ولا تصف أخلاقهم ولا تنقد عاداتهم ولا تستعرض أرضهم وسماءهم ، أما الثانية فهي صادقة في بيانها ، صادقة في وصفها ، صادقة في أسلوبها ، تقرأ للأولى فكأنك تقرأ قطعة من الأدب الانجليزي أو الفرنسي منقولة إلى اللغة العربية ، وتقرأ للثانية فتحس بهذه « المشاركة الوجدانية » بينك وبين المؤلف . وبين يدي الآن مجموعة « الورد الأبيض » للأستاذ محمد أمين حسونه ، ما إن بدأت في تلاوتها حتى أخذتني الروح المصرية القوية في كل سطر ، فأنا أعرف الأمكنة وكأن بيني وبين الأشخاص الذين وصفهم صدقة قديمة متصلة ، وإن شئت فقل إن المؤلف قد وصف بعض حالات مررت بها في حياتي القصيرة كلها . . .

وقد لفت نظري وصفه الرائع للمناظر المصرية في قطعه المعجزة « في الواحة » ، ووقفت برهة عند هذه الفقرات « . . إلى جانب عظمة بلادكم التاريخية تشاد أكبر الأعمال الهندسية في العالم ، حتماً إن مصر لساحرة بأهراماتها ودور حادياتها ولطف أهلها ، إنه فيض من الإحساس عميق لا يستطيع المرء أن يتجاهله . . . فيسائلها عدنان قائلاً : والصحراء ؟ فتقول : إني أحن جهدي إلى رؤيتها . . . إن سحر اسمها جذبنى إليها من أقصى الأقطار ، ليبتلى أقصى فترة طويلة من حياتي بين نخيلها ورمالها ، ليقتنى أطل فيك أهد الدهر بامصر ، منبع المدينيات الخالدة وجميع الحضارات الأزلية » .

وإلى جانب هذا الوصف الرائع الذي تجده في الواحة ، فإنك تقف - كما وقفت - عند هذه السخرية المرة على ما فيها من روح الفكاهة . . . اقرأ (أنصاف عذارى) فإنها تمثل الروح المصرية الفكاهة الساخرة المستهترة التي تميش لحاضرها ، والتي تتناسى ماضيها وتستقبلها ، تشبه إلى المخلوعة والمخادعة . في هذه الأقصوصة أيضاً نقد لاذع لزواج الشيوخ الطاعنين في السن من التفتيات الصغيرات .

ثم قف ممي عند (أبي درس) هذه الشخصية القديمة الشريرة التي تبيع السكائب ، والتي كانت تحترف الأدب ، ألست تقابل كل ليلة رجلاً على هذه الطراز ؟ ألست تجد فيه ما يهرك ويرضيك ؟ لا تحتقره إن له فلسفة في الحياة عليك أن تتأملها وعليك أن تفكر فيها .

والمؤلف قد بلغ النفاية في تهئية الجو الملائم لكل قصة ، كما بلغ النفاية في الحبكة القصصية ، أما أسلوب الحوار فسهل بسيط ، وهو يتخذ العامية أحياناً كثيرة ، ولكنها اللهجة العامية التي لا إسفاف فيها ، وهالك نموذجاً .

— صحيح رايحه تتخطى ليدي ؟

— وماله ؟

— إزاي تتجوزى مجدى .. واحد مصرى !

وهو يتخذ العربية أيضاً فى الحوار الطويل ، رغبة منه فى السمو بأشخاصه وقرائه ، ورغبة منه فى التأثير والإقناع ، ولكنه يتخير العبارات السهلة البسيطة ، وهالك مثلاً منه :

— تعلمين يا بلتى أنى كنت متزوجاً منذ سنوات ثلاث ، ولما توفيت زوجتى لم أرض بعدها بالزواج لقلّة « بنات الحلال » فى هذه الأيام ، واحتفاظاً بعودة المرحومة وذكرها الطيبة .

ولقد وفق الأستاذ محمد أمين حسونة فى الملاءمة بين الواقعية والمثالية فى قصصه ، فهو يتخيل ولكنه يعتمد فى خياله على الواقع ويصف الواقع ، ولكنه يلبسه ثوباً زاهياً من الخيال .

ونحن لا نشك لحظة فى أن مجموعة « الورد الأبيض » تعد نصراً جديداً لأدباء الشباب الذين يحاولون جهدهم استعادة المسكنة الممتازة التى كانت للأدب العربى والمصرى بين الآداب

العالمية ، ولست أشك فى أن أبناء مصر والعالم العربى سيجدون فى هذه القصص اللذة الفنية التى يرغبون فيها أو يطمحون إليها .

م . ث . ف

أربعة يهتدون إلى الله

بقلم الأديب سيد إسماعيل محمد

هو كتاب فى ثوب قصة ، ألقمه المؤلف أنوار المبهرين ليكون فى حلوقهم غصة ، وعبرة رية كانت كامنة حتى أظهرتها الأيام ، متبكرة غير سرافقة ولا لصة .

ولقد تحدثنا معرفتنا بالمؤلف عن أن نقول عنه وعن كتابه أكثر من هذا ... إلا أن الحق قديم فمننا إلى أن نقول : إن « السيد » قد بدأ بمجموعه تتضاءل أمامه نهايات غيره ، حيث أخرج

لنا كتاباً ما كان له عندنا من شأكلة . وعلى أن نقول إنه كتاب ذو وجهين . . . فبينما هو فى ظاهره رد على قصة (شو) الأخيرة فى ثوب قصة رائعة الخيال ، ضافية الجبال مترا بطة الأوصال

لولا بعض غموض — إذ به فى حقيقة دفاعه عن الدين الإسلامى أوحى به خيال شاب منقف محب للدين ، نجاء دفاع القوى عن نفسه إزاء زلة الما جز أمام ضعفه ، وجاء إشادة بذكر الدين

الإسلامى فى مجال تنوسى فيه الدين الإسلامى .

والكتاب أول مؤلفات المؤلف ، فهو غيث أوله قطر ثم ينهمر

م . ح

مجلة نشر الفضائل والآداب الإسلامية

هى مجلة دينية إسلامية خلقية وعظمية تاريخية اجتماعية يحررها نخبة من العلماء الفضلاء : وجلة من المربين المشهود لهم بالاستقامة والصالح ، فنحث القراء على الاشتراك بها ، ونوجه

نظر الجمعيات الإسلامية إليها ، أما اشتراكها فزهد جداً ، إذ هو ١٥ قرشاً داخل القطر و ١٠ قروش لأعضاء الجمعيات الإسلامية والعلماء والطلبة والعمال ، وضعف القيمة المذكورة خارج القطر ، أما إدارتها فتقوم بمركز الجمعية بشارع ابن الرشيد .

مجلة « النهضة الحضرية »

قمن بالذين يعملون على الوحدة العربية ، وبدأيون على إنهاض الشرق ، أن يسروا وينظروا
لسماع البشرى التي ترفها إليهم ، وهي بشرى تحمل في طياتها كل تفاؤل بالخير ، ورجاء في
المستقبل .

أما خبر البشرى ، فذلك هو إصدار صديقنا الأديب الفاضل الأستاذ السيد طه بن أبي بكر
السقا ، مجلة علمية شهرية أدبية ، من أرقى المجلات التي ظهرت في الشرق بلغة العرب ، باسم
« النهضة الحضرية » .

أصدر السيد طه هذه المجلة في ثوب علمي أنيق ، وحلة أدبية محكمة ، حافلة بالبتوث الراقية ،
طالحة بالمقالات القيمة ، مزينة بصور أعلام العلم والأدب والفضل ؛ فسررنا جد السرور لهذا
العمل الجليل ، الذي كان أصدق برهان على أن في العرب رجالا صناديد مغاوير ، لهم من الهمة
القضاء ، ومن عجب العروية ، ما يحفزهم إلى تصدر كل نهضة وإصلاح .

فبذا لو أدرك مواطنونا المصريون وإخواننا الشرقيون ، بل كل عربي ، بل كل ناطق
بالضاد ، هذه الحقيقة ، فسأهم في هذا العمل الجليل ، بالاشتراك في هذه المجلة العربية الخالصة ؛
ففي ذلك ما فيه من معنى سام نبيل .

أما المجلة فتصدر في « سنغافورة » وعنوانها (23 Jalan Sultan, Singapore) وأما قيمة ،
الاشتراك في الخارج فهي ١٢ ملنا ونصف إنجليزية .

ونحن نهنئ صديقنا الفاضل بعمله المجيد ، راجين لمجلته ما تستحقه من الذبوع والتقدير .

الاعتدال

يظهر أن الحزن التي انتابت المسلمين في بقاع الأرض في الأعوام الأخيرة ، بعثت فيهم روح
الهمة ، وأيقظت في نفوسهم عوامل الحساسية ، فقاموا يجاهدون في سبيل الحق . . . هذا
بفكر العلم ، وذاك باذاعة الدين ، وآخر بانهاض الروح السياسي أو الاقتصادي ، وهلم جرا ،
وفي هذا ما يبشر بالخير والفلاح ، إن شاء الله .

لذلك لا نخل من تشجيع الصحف والمجلات والمؤلفات التي تظهر في تلك الجوانب ؛ وبين
أيدينا الآن بضعة أعداد من مجلة باسم « الاعتدال » يصدرها الأستاذ محمد علي البلاغي
في « النجف الأشرف »

وبالرغم من أن هذه المجلة تعتبر لسان حال إخواننا الشيعة ، فإن هذا لا يمنعنا من الإشادة
بها ، لما حوته من رائع الكلم ، واعتدال الفكر ، وبعد عن التعصب الضيق ، وهذا ما نريد

تحقيقه لتم الوحدة الإسلامية بين الجميع ، إذ « لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى »
 فنحن نرحب بالزميلة ونرجو لها النجاح في عملها ، والفلاح فيما أخذت نفسها بسبيله .
 هذا ، والمجلة شهرية مصورة تبحث في العلم والأدب والأخلاق والاجتماع والتاريخ ؛
 وعدد صفحاتها ٤٨ صفحة ، وقيمة اشتراكها نصف جنيه إنجليزي .

عيون الأريب

عما نشأ بالمملكة التونسية من عالم أديب

أهدانا العالم التونسي الفاضل الشيخ محمد النيفر ، الجزء الثاني من هذا الكتاب ، فتمتحنه
 فإذا به موسوعة تاريخية أدبية ، أثبت فيها مؤلفها الفاضل تراجم علماء تونس وأدباؤها المبرزين .
 ولما لم يكن لدينا الجزء الأول من هذا الكتاب ؛ لم نستطع معرفة الحدود التي رسمها المؤلف
 لكتابه ، ولا العهد التي تحدث عنها ، فلعله متفضل بإهدائنا ذلك الجزء لنوفي الكتاب حقه .

من الإعماق

عنوان لمجموعة فريدة في بابها ، من القصص المصرية البحت ، الذي لا دخل لأجنبي أو
 أعجمي فيه ؛ حافلة بالمشاهد الواقعية ، والصور المصرية الرائعة ، وألوان الحياة القومية الصحيحة ؛
 ثم من تدل بحق على روح طيب عند المؤلف ، وتندرة على الوصف والتحليل ؛ في عربية
 فصيحة ، وعبارات طليقة ؛ لا أثر للتكلف أو التعمل فيها ، بل لسنا نغالي إذا وصفتنا مجموعته
 بأنها المجموعة القصصية الأولى من نوعها فيما أخرجته المطابع هذا العام .
 فنحث الشباب على قراءتها ، لما فيها من مثال يحتذى في الأدب القصصي المصري الصحيح .

مجلة النديم

أصدرت مجلة « النديم » القراء - وهي من كبريات صحف تونس - عدداً ممتازاً ؛ استهلت به
 عامها الثالث عشر من جهادها ، وهي حقبة من الزمن ليست قليلة في ميدان الجهاد الصعني
 المضني العنيف ؛ خصوصاً في قطر منكوب بالاحتلال كتونس .
 لذلك يسرنا أن تستمر هذه المجلة في جهادها ، عاملة على خدمة وطنها الطيب ؛ بل جميع
 الأوطان العربية والشرقية .
 فليبارك الله في حياة « النديم » مادامت قائمة على نصرة الحق ، ورفع راية العروبة .

بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالرَّقْصِ

نشأة الرقص وفائده

(دنبرى . أميركا) إبراهيم حتى - أصبح الرقص (The Dance) دائماً في كل الأمم ؛ فهل تعرفوننا عن نشأته وفائده ؟

(المعرفة) نرجح بالقياس العقلي أن الرقص فطرى في الانسان ، بدليل أنه كان موجوداً عند الأمم القديمة كلها ، وقد كان بعضها يتوسل به إلى عبادة آلهتهم ؛ ومن أعرق الأمم شهرة به اليونان الأقدمون ، وهم الذين وضعوا له القواعد والأوضاع وكذلك الرومان ، حتى لقد غلا بعض فلاسفة اليونان في نظرهم إلى الرقص ، فاعتبروه صنواً للشعر .

أما فائده فحسان : قسم يقصد به خدمة الجسم لأنهم يعتبرونه بالرياضة البدنية ، ومن هذا النوع لا ضير منه إذا كان القصد حسناً ، وأما القسم الثانى فيقصد منه اللهو والمجون ، وهذا هو النوع الذائع الآن بكل أسف ؛ وما نشك في أن ضرر هذا أكثر من فائده .

زرقاء اليمامة

(ميدان دلى ، سومطرا) عبدالله بن محمد بارباع الحضرمى - ذكر السلف أن زرقاء اليمامة كانت امرأة تبصر إلى مدى بعيد ، لا يقل عن ثلاثة أيام ، لو قطعت المسافة سغراً ، فهل هذا صحيح ؟

(المعرفة) قصة زرقاء اليمامة حديث خرافة ؛ فلا تصدق ما يقولونه فيها مطلقاً ؛ لأن الإيبصار عن بعد ثلاثة أيام دعوى لا يؤيدها العلم القديم ولا الحديث ، ولو فرضنا المستحيل وسلمنا جدلاً بصدق المدعين ، لوقفت كروية الأرض حائلاً بيننا وبينهم . ولو أنك رجعت إلى القصة تستقرؤها لوضح لك كل ما نقول ، فقد ذكرت عرضاً في معرض الكلام عن حرب حسان بن تبع وجديس ، ثم تطورت طويلاً وقصراً ، وزيادة وتقصاً ، وتمدد روايتها مختلفين متباينين ، مبالغين مسرفين .

أما اسم المرأة فهو حذام ، وفيها يقول الشاعر ساخراً على ما نعتقد :
إذا ما قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

فجر الاسلام

(الرباط . المغرب الأقصى) السيد محمد بن عباس التبايج — في مقدمة كتاب « فجر الاسلام » وعد صريح من الدكتور طه حسين ، والأستاذ عبد الحميد العبادي ، بأن ثانيهما سيكتب الجزء الثاني من فجر الاسلام في الحياة السياسية ، وأن أولهما سيكتب الجزء الأخير — وهو الثالث — في الحياة الأدبية ، وكان مقدراً أن يخرج الجزء ان قبل صدور ضحى الاسلام ؛ ولكننا فوجئنا بعد مدة طويلة بظهور الجزء الأول من « ضحى الاسلام » لأحمد أمين ، فما معنى هذا ؟ وأين وعد الاثنين المذكورين ؟

(المعرفة) أخبرنا صديقنا الفاضل الأستاذ أحمد حسن الزيات ، أن الجزء الثاني من « فجر الاسلام » وهو الخاص بالناحية السياسية ، سيصدره الأستاذ العبادي في شتاء العام المقبل ، أما الجزء الثالث ، وهو الخاص بالناحية الأدبية ، فسيصدره الدكتور طه بعد الجزء الثاني مباشرة ، وفي مدة وجيزة .

منصور فهمي ومصطفى عبد الرازق

(ومنه أيضاً) عودنا أساتذة الجامعة المصرية القديمة والحديثة ، إخراج محاضراتهم في كتب مطبوعة تداع في الجمهور الذي لا يتيسر له حضور هذه المحاضرات . ومن فعل ذلك المرحوم الشيخ الخضري في كتابه « محاضرات الأهم الإسلامية » ، والدكتور طه حسين في كتابه « الأدب الجاهلي » .

فلماذا لم يخرج لنا الأستاذان منصور فهمي ومصطفى عبد الرازق نتائج بحوثهما في الفلسفة لينتفع بها عامة الناطقين بالضاد في أنحاء المعمور ؟

(المعرفة) طلب محرر هذه المجلة إلى الدكتور منصور ذلك مراراً ، ومن سنوات ، وكرر عليه الطلب ، حتى لقد اتفق معه فعلاً على نشر سلسلة من الكتب الصغيرة في الثقافة الفلسفية والأدبية ، ولكن تواضعه الزائد يدفعه إلى الاعتقاد بأنه لم يفته من أبحاثه إلى النتائج الأخيرة التي يرتضى تسجيلها مطمئناً ، يضاف إلى ذلك مشاغله الكثيرة ، وميله في الأيام الأخيرة إلى الدعة والسكون .

أما الأستاذ مصطفى عبد الرازق ، فيأبى إلا التدقيق والتحقيق في دائرة خاصة لا يتمداها ، تلك هي دائرة الجامعة ؛ يضاف إلى ذلك اعتقاده بأن الاتجاه الفكري عند الجمهور في الفن بالفلسفة . وقد يشاركه في هذا الدكتور منصور فهمي ، وآيتنا على ذلك أن أكثر المحاضرات التي يقدمها أساتذة الجامعة للجمهور ينحصر في الناحية الأدبية والتاريخية ؛ فلعل سؤالك هذا يبعث في نفس الأستاذين روح التفاؤل الحسن .

هل يتزوج؟

(حيفا ، فلسطين) عبد اللطيف محمود — أنا طالب في الأزهر الشريف ، وأهوى العطفة الصيفية في بلدي الآن ؛ وقد نصحتني أصدقائي بأن أتزوج أثناء هذه العطلة ، أي قبل العودة إلى الأزهر لاستئناف الدراسة ، وهم يرون أن ذلك أكثر فائدة لي ، وأنا أرى العكس ، لأنني أعتقد أن زواجي الآن قد يؤخرني في الدراسة ؛ فما هورأيكم في مسألتى الدقيقة هذه .

(المعرفة) أثار سؤالكم جدلاً طويلاً بيننا وبين فئة صالحة من أصدقائنا المخلصين ، منهم المربي والكاتب والشاعر والصحفي وشيخ عروبة أيضاً ؛ فقد عرض المحرر السؤال عليهم ، لأنه خشي أن يجيبكم بما لا يعلم ، لأنه لم يتزوج حتى الآن ، فرأيه في مثل هذه الحال لا عبرة به . والدليل على ذلك أنه كان يرى أن تقف نفسك على التحصيل ، مهملًا الزواج حتى تتخرج في معهدك ، ثم تجابه الحياة بسلاح من العلم والمال والجاه ؛ ولك من ثقافتك وخلقت وبيئتك خير وازع . ولكن غالبية المجتمعين ، ساعة كتابة هذه السطور ، قرروا أن الزواج أصلح لك ، وأجدي عليك في درسك ؛ وكان أكثرهم تحمساً لهذا الرأي ، أستاذ من أساتذة علم النفس ، أخذ يقلب سؤالك على جميع الوجوه ؛ ويستقرىء خطك وأسلوبك ، عله يصل إلى ما يزوره بنفسك ، وأخيراً أفتى بما أفتى الباقون فتوكل على الله وتزوج - نزولا على حكم الأغلبية - ولا نحملني مسئولية ذلك في المستقبل ، لأنك سألتني ما ليس لي به علم .

هل للجنين روح؟

(طنطا ، مصر) عبد الفتاح خنجا - هل للجنين في بطن أمه روح ؟ وإذا كان له ، فهل تكون فيه قبل الولادة ، أم بعد ولادته ؟

(المعرفة) ليس من شك مطلقاً في وجود الروح عند الجنين من مبدأ خلقه في بطن أمه ، ثم يكون في بطن أمه كائناً حياً ، فيه كل خصائص الكائن الحي ، إلا التنفس ؛ وقد أثبت علماء الفزيولوجيا ، أن وظيفة التنفس محصورة في تنقية الدم ، فيصلح كغذاء للإنسان . والله في هذا حكمته الخفية ؛ فإن الجنين بمجرد ولادته ؛ أي عند استقباله الوجود ، يبدأ تنفسه ، ومن ثم يستطيع الحركة والصباح . . . الخ .

فهرس

الجزءين : الثالث والرابع من السنة الثالثة

٢٦٠ ثقافتنا العربية : أياں تنجہ و تسير ؟	بقلم الحرر
٢٦٣ ألفرد لورد تفسون	» »
٢٦٥ الأصل الحيوى والأصل المادى	للأستاذ محمد فريد وجدى
٢٦٩ مہدیو بنی العباس	للأستاذ مصطفى جواد
٢٧٣ صفات محمد وعلاقتها بطبيعة دعوته .	للأستاذ عبد العزيز البشرى
٢٧٨ بکاء الشباب (قصيدة)	للأستاذ على الجارم
٢٧٩ سفينة الحياة (شعر)	للأديب عبد المجيد عيسى البیه
٢٨٠ ابن سينا حياته وفلسفته	للأستاذ محمد ثابت الفندى
٢٨٧ أهل الكهف (قصيدة)	للأستاذ محمد الهراوى
٢٨٩ البوصيرى	للأستاذ محمود عرنوس
٢٩٥ الانسان والسكون	للأستاذ محمد محمد السيد
٣٠٠ الاسلام وأثره فى العرب	للأستاذ السباعى بيومى
٣٠٥ علاقة الآباء بالأبناء	للآنسة زينب الحكيم
٣١٢ المرأة الشرقية وشقاء حياتها الزوجية	للأستاذ إحسان سامى حقى
٣٢١ ضحايا محاکم التفتيش	للدكتور على مظهر
٣٢٦ كيف أصبحت روما سيدة إيطاليا ؟	للدورخ مانديل كريجيتون
٣٣٧ اسماعيل باشا صبرى	للأديب المبارك ابراهيم
٣٤٣ ظلامه الكريم (قصيدة)	للأستاذ مرمى شاكر الطنطاوى
٣٤٤ عهد المجتمع	لهنريك أبس
٣٥٣ لا نجلاند الانجليزى	للأستاذ رشدى ميخائيل السيسى
٣٥٨ الذكرى بعدوداع الأصيل (قصيدة)	للسيد صالح الحامد العلوى
٣٥٩ أشيك كريب (قصة تركية)	للشاعر الروسى ليرموتوف
٣٦٧ إتنى كنت كتموما (قصيدة)	للأستاذ عبد اللطيف ثابت
٣٦٩ فروبل مؤسس رياض الأطفال	

أبواب المعرفة

٣٧٤ بين المتناظرين (نقد أبى الوفا)	٣٧٦ مملكة المرأة والبيت
٣٧٩ العلوم والفنون (كهرباء ترسل بالبريد)	٣٨٥ مكتبة المعرفة
٣٩٦ بين المعرفة وقراءتها	

في التربية والتعليم

تأليف الأستاذ الكبير أحمد فهمي العمروسي بك

هو دائرة معارف عامة في التربية والتعليم ، لكبير المربين الأستاذ الفاضل أحمد فهمي العمروسي بك . تناول أغلب مباحث التربية وموضوعاتها التي تثار البحث حولها في الماضي والحاضر بأسلوب سهل ، وعبارة مفهومة ، وشرح كامل ؛ وتقع في ٣٢٠ صحيفة من القطع الكبير ، والكتاب واضح الحروف ، جيد الطبع ، يتين الورق وبه ٢٢ صورة على ورق مصقول . ثمنه (٤ قرشاً) يضاف إليها (٥ قروش) أجرة البريد ، ويطلب من إدارة « المعرفة » . ويهدى مجاناً للمشاركين الذين سددوا قيمة اشتراك السنة الثانية . هو مجلدة ينبغي ألا تخلو منها مكتبة أى مدرس أو أديب .

مجموعات المعرفة

ترسل الإدارة إلى من يطلب مجموعة السنة الأولى ثمن قدره ٥٠ قرشاً مصرياً لمصر والسودان و ٧٠ قرشاً للخارج . أما السنة الثانية فثمنها ٤٠ و ٦٠ قرشاً . ولاحق للطلاب في الهدايا مطلقاً ، إذ هي وقف على المشتركين . كذلك ترسل الإدارة الأعداد الناقصة التي يطلبها راغبوها ، نظير ٤ قروش للعدد الواحد ، عدا العدد الأول ؛ فثمنه ١٠ قروش مصرية . ويجب أن ترسل القيمة مقدماً : أذونات أو طوابع بريد ، أو حوالة على أحد المصارف المالية الموجود لها فرع بالقاهرة .

عنوان المجلة (٤ شارع عبد العزيز بالقاهرة)

قيص الأوبرا الملكي

القومية المصرية تطالبكم بتفصيل ما يلزمكم من قمصان أو بيجامات أو كرافتات في هذا الحفل الذي يديره أحد مواطنيكم ، نخابروه بعنوانه الآتي : —
محمد جلال عامر

٩ شارع عبد العزيز عمارة باناجه باشا تليفون رقم ٤٢٤٠٠ بالقاهرة